International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
IJESA
Vol. (5), No. (9) September 2026 الإصدار (5)، العدد (9)

أطر المعالجة الإعلامية لأنماط الجرائم في الصحف البحرينية - خلال الفترة من يناير 2026 إلى مارس 2026م

هيا عبدالرحمن عبدالله راشد برزان
باحثة دكتوراه في الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين
https://orcid.org/0009-0003-8194-5152
hayabdulr@gmail.com

ملخص
تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل أطر المعالجة الإعلامية لأنماط الجرائم في الصحف البحرينية اليومية (أخبار الخليج، الوطن، الأيام، البلاد) خلال الفترة من يناير إلى مارس 2026م، وذلك باستخدام المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون على عينة قصدية تم سحبها بأسلوب الأسبوع الصناعي لتتكون من 36 مادة صحفية بالتساوي بين الصحف الأربع؛ حيث كشفت النتائج عن هيمنة الجرائم الإلكترونية والاقتصادية والمحلية كأولويات تحريرية، مع اعتماد لافت على الأطر الرسمية والجزائية والاتجاهين الإيجابي والمحايد لطمأنة الجمهور وإبراز جهود العدالة والضبط عبر مصادر المراسلين الداخليين والتسكين في الصفحات الفرعية، مقابل تباين السياسات التحريرية في الإفصاح عن جنسية الجناة وفي توظيف القوالب الإخراجية والبصرية التي دخل فيها الذكاء الاصطناعي، لتخلص الدراسة إلى تقديم حزمة من التوصيات المهنية تدعو إلى الانتقال نحو الصحافة التفسيرية والوقائية، وصياغة أدلة تحريرية تضبط قضايا الجنسية والخصوصية، وتدريب الصحفيين على أخلاقيات التغطية الجنائية بالتعاون مع الحقل الأكاديمي.
الكلمات المفتاحية: الأطر الإعلامية، المعالجة الإعلامية، أنماط الجرائم، الصحف البحرينية.

Media coverage framework for crime patterns in Bahraini newspapers - from January 2026 to March 2026

Haya Abdulrahman Abdullah Rashid Barzan
PhD Researcher in Digital Media and Communication Technology, Ahlia University, Kingdom of Bahrain
https://orcid.org/0009-0003-8194-5152
hayabdulr@gmail.com

Abstract

This study aims to monitor and analyze the media framing of crime patterns in daily Bahraini newspapers (Akhbar Al-Khaleej, Al-Watan, Al-Ayam, and Al-Bilad) from January to March 2026. Utilizing a descriptive approach and content analysis method, the study examined a purposive sample of 36 journalistic materials selected through the constructed week method and distributed equally among the four newspapers. The findings revealed a dominance of cyber, economic, and local crimes as key editorial priorities, alongside a noticeable reliance on official and penal frames, and positive and neutral tones aimed at reassuring the public and highlighting law enforcement and justice efforts. This coverage relied mainly on in-house correspondents and was placed in inside pages. Conversely, the study showed variations in editorial policies regarding the disclosure of perpetrators' nationalities and the utilization of visual and layout formats, which integrated artificial intelligence. Ultimately, the study offers a set of professional

recommendations, advocating for a transition toward interpretive and preventive journalism, the formulation of editorial guidelines regulating nationality and privacy issues, and the training of journalists in the ethics of crime reporting in collaboration with academia.

Keywords: Media Frameworks, Media Treatment, Crime Patterns, Bahraini Newspapers.

المقدمة

تُعدّ المعالجة الإعلامية من المفاهيم المحورية في الدراسات الصحفية، إذ تعبّر عن الأساليب التي تعتمدها الوسائل الإعلامية في تقديم الأحداث وصياغتها ضمن أطر محددة تعكس توجهاتها التحريرية والمعايير المهنية التي تحكم عملها. وفي هذا السياق، تحظى أنماط الجرائم بحضور مستمر في المحتوى الصحفي، نظرًا لطبيعتها الإخبارية وما تتسم به من تنوّع في الوقائع والسياقات، الأمر الذي ينعكس على تعدد أشكال المعالجة الإعلامية واختلاف زوايا التناول.

وتعتمد الصحف في معالجتها للموضوعات الجنائية على مجموعة من الأطر الإعلامية التي تحدد طبيعة الخطاب المستخدم، وطريقة عرض الحدث، ومستوى التفصيل، ونوعية المصادر، فضلًا عن الكيفية التي يتم من خلالها توصيف أطراف القضية وإبراز أبعادها. كما تختلف هذه المعالجات تبعًا لنمط الجريمة ذاته، سواء كانت ذات طابع اجتماعي أو اقتصادي أو قانوني، وهو ما يؤدي إلى تباين في البناء السردي للأخبار الجنائية وفي الأهداف الضمنية التي تحملها التغطية الصحفية.

وفي الصحف البحرينية، تتخذ المعالجة الإعلامية لأنماط الجرائم أشكالًا متعددة تتأثر بسياسات التحرير، وبالبيئة القانونية والمجتمعية المحيطة، وبطبيعة العلاقة بين المؤسسة الصحفية ومصادرها الرسمية. ويظهر ذلك في اختيار العناوين، وآليات الإبراز، وتوظيف اللغة، بما يسهم في إنتاج خطاب صحفي يعكس رؤية محددة تجاه القضايا الجنائية المتداولة.

وانطلاقًا من هذا السياق، تتناول هذه الدراسة أطر المعالجة الإعلامية لأنماط الجرائم في الصحف البحرينية خلال الفترة من يناير 2026م إلى مارس 2026، من خلال تحليل مضمون التغطيات الصحفية المنشورة، ورصد الأطر الإعلامية التي تم اعتمادها في تقديم هذا النوع من المحتوى، بما يتيح فهمًا أعمق لخصائص المعالجة الصحفية للموضوعات الجنائية في الصحافة البحرينية خلال الفترة الزمنية المحددة.

مشكلة الدراسة

تتسم المعالجة الإعلامية لأنماط الجرائم في الصحف بأنها عملية متشابكة تتجاوز مجرد نقل الوقائع، لتشمل اختيار الزوايا التحريرية، وطريقة صياغة الأخبار، ومستوى التفسير، وأسلوب إبراز الأحداث والفاعلين، إضافة إلى اختيار المصادر وتوظيف اللغة الإعلامية المناسبة. وتعكس هذه العمليات التحريرية توجهات المؤسسات الصحفية، والمعايير المهنية المتبعة فيها، مما يجعل الخطاب الصحفي ليس مجرد تسجيل للأحداث، بل إنتاجًا معقدًا يحدد كيفية إدراك الجمهور للجرائم ومظاهرها المختلفة.

وفي الصحف البحرينية، يظهر تنوع واضح في معالجة أنماط الجرائم، حيث تتراوح التغطيات بين التركيز على الجانب الإخباري المباشر، أو التحليلي، أو الاجتماعي، أو القانوني، بحسب طبيعة الحدث وأولوياته التحريرية. كما يمكن أن تختلف هذه المعالجات من جريمة إلى أخرى، سواء أكانت جنائية، اقتصادية، اجتماعية، أو قانونية، مما يعكس التباين في الأساليب التحريرية والسياسات التحريرية المعتمدة داخل المؤسسات الصحفية.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للمعالجة الإعلامية في تكوين الصورة العامة للقضايا الجنائية لدى الجمهور، فإن الدراسات المتعلقة بفهم أطر المعالجة الإعلامية لأنماط الجرائم في الصحف البحرينية ما تزال محدودة، خاصة في دراسة الفترة الزمنية المحددة التي تضم مجموعة متنوعة من الجرائم. وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة تحليلية لرصد أنماط المعالجة الإعلامية وتحديد أساليب التناول المختلفة، وفهم العوامل المؤثرة في صياغة الخطاب الصحفي، مما يطرح التساؤل الرئيس لهذه الدراسة: **كيف تؤطر الصحف البحرينية أنماط الجرائم خلال الفترة من يناير 2026م إلى مارس 2026م؟**

أهمية الدراسة

1. تتجلى أهمية الدراسة من فهم أساليب التأطير الإعلامي لأنماط الجرائم في الصحف البحرينية.

2. قلة الدراسات والبحوث المتعلقة بأطر المعالجة الإعلامية للجرائم في الصحافة البحرينية تجعل هذه الدراسة ضرورية لسد فجوة معرفية في المجال الأكاديمي المحلي.
3. تضيف الدراسة إلى المعرفة الأكاديمية في مجال الإعلام والصحافة في البحرين، وتعد مرجعًا للباحثين المستقبليين المهتمين بالخطاب الصحفي وأطر التأطير الإعلامي للأخبار الجنائية.

أهداف الدراسة

1. التعرف على الأطر الإعلامية التي توظفها الصحف البحرينية في تناول أنماط الجرائم.
2. رصد أبرز أنماط الجرائم التي تتناولها الصحف البحرينية خلال الفترة محل الدراسة.
3. الكشف عن الأساليب المستخدمة في معالجة الجرائم في الصحف محل الدراسة.
4. تحليل أكثر الصور استخداماً في تناول أنماط الجرائم في الصحف محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة

1. ما هي الأطر الإعلامية التي توظفها الصحف البحرينية في تناول أنماط الجرائم؟
2. ما هي أبرز أنماط الجرائم التي تتناولها الصحف البحرينية خلال الفترة محل الدراسة؟
3. ما هي الأساليب المستخدمة في معالجة الجرائم في الصحف محل الدراسة؟
4. ما هي أكثر الصور استخداماً في تناول أنماط الجرائم في الصحف محل الدراسة؟

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** في النطاق الجغرافي لمملكة البحرين.
- **الحدود الموضوعية:** أطر المعالجة الإعلامية لأنماط الجرائم في الصحف البحرينية.
- **الحدود الزمانية:** من يناير 2026م إلى مارس 2026م.

مصطلحات الدراسة

- **المعالجة الإعلامية:** هي تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة لهذه الموضوعات وعرض الرسالة من حيث محتواها، وأيضاً الشكل الذي تظهر فيه هذه الرسالة على صفحات الصحف.[1]
- **أنماط:** مفردها النمط، وهو الطريقة والأسلوب والشكل أو المذهب المميز لمفرد أو جماعة، وهو أيضاً الصنف، والنوع، والطراز.[2]
- **الجريمة:** هي كل فعل يجرمه المشرع، وينص عليه القانون، ويمثل قاعدة جزائية تطبق على الخارجين عنها، وهي كل سلوك مؤذ وضار، ويتعرض صاحبه للعقاب من قبل مؤسسات الدولة، وهي خرق للقانون الجزائي.[3]

[1] لحمر، إيمان. وعزوز، هند. (2022). المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة عبر قناة الشروق TV – دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج جنايات-، مجلة العيار، 26(64)، ص357.
[2] قريد، فريد. وزيتوني، عائشة بية. (2024). مساهمة الخصائص السوسيوديمغرافية في بروز أنماط الجريمة لدى الشباب بالأحياء السكنية الجديدة – دراسة ميدانية بحي "الكاليتوسة" بولاية عنابة. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، 09(03)، ص580.
[3] ذهبية، آيت. (2022). المعالجة الإعلامية لموضوع "الجريمة في السياق السوسيو-ثقافي الجزائري" في برامج التلفزيون الخاص – دراسة تحليلية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 06(02)، ص4.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات موضوع هذه الدراسة، ويمكن الإشارة إلى أبرزها فيما يلي:

هدفت دراسة (مرام روابده، وسعيد النجار، 2025) إلى إظهار طبيعة موضوعات مشروع التحديث السياسي التي تعالجها وسائل الإعلام الرقمي واتجاهاتها والأطر الإعلامية التي تناولتها، ونوع التغطية المستخدمة فيها، كما هدفت إلى إبراز الاستمالات والأساليب والقيم والقوى الفاعلة وأدوارها ضمن الموضوعات المتعلقة بمشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي، كما تناولت دراسة (إيمان عبدالقادر، 2025) تحليل أطر المعالجة الإخبارية التي استخدمتها المواقع الإخبارية التلفزيونية (موقع "سكاي نيوز عربية" عربي، وموقع "النيل" محلي) في تأطير الأخبار ومعالجتها لأزمة كورونا، وتحديد أبرز الموضوعات والأطر الخبرية التي ركزت عليه.

وسعت دراسة (صفاء عبدالجواد، 2025) إلى التعرف على أطر معالجة الجرائم السيبرانية ضد الأطفال بالصحف الإلكترونية المصرية، وشملت صحيفة اليوم السابع والأخبار والوفد، وتحديد المصادر التي تعتمد عليها الصحف في هذه المعالجة، بالإضافة إلى معرفة القوى الفاعلة كما وردت في الصحف محل الدراسة خلال معالجتها لهذا النوع من الجرائم، وكشفت دراسة (روان الشرقاوي وسامي النجار، 2025) عن أطر معالجة الصحف الالكترونية لقضايا العنف الأسري، وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو صورة الأسرة المصرية، والدور الوظيفي الذي تقوم به الصحف الالكترونية في مواجهة هذه القضايا، وكيف يؤثر ذلك على اتجاهات الشباب نحو صورة الأسرة المصرية.

في حين سلطت دراسة (رشا الحبروني، 2024) الضوء على المعالجة الإعلامية لقضايا الاغتيالات السياسية بالبرامج الحوارية بالقنوات الإخبارية المصرية "قناة القاهرة الإخبارية" والقنوات العربية "قناة العربية وقناة الجزيرة" والقنوات الأجنبية "قناة الحرة، وقناة روسيا اليوم"، بالتطبيق على حادث الاغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية، والكشف عن الفروقات في أطر التناول الإعلامي لحادث الاغتيال بين البرامج بالقنوات محل الدراسة، وأبرزت دراسة (مرتضى الشمري، 2024) التعرف على أطر معالجة ظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية العراقية، والكشف عن المواضيع التي تركز عليها الصحافة الالكترونية العراقية محل الدراسة في معالجة ظاهرة المخدرات، بالإضافة إلى رصد الاستمالات المعالجة لظاهرة المخدرات بموقع صحيفة المدى الالكترونية محل الدراسة.

كما تطرقت دراسة (إيمان لحمر وهند عزوز، 2022) إلى معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة في الفضائيات الجزائرية الخاصة، من خلال البحث عن الكيفية التي عالجت بها قناة الشروق Tv مواضيع الجريمة في برنامج جنايات، وهذا من خلال تحليل حلقات الموسم الأول للبرنامج محل الدراسة لسنة 2020، وهدفت دراسة (Carlos Arango Pastrana وآخرون، 2025) إلى تحليل أثر الجريمة على التفاعل الرقمي للمستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى وجه التحديد، تراجع الدراسة تأثير صيغة العرض، وتفاصيل الجريمة، والقيم الإخبارية أو الخطابية في تفاعل الأفراد مع المحتوى الإعلامي.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة (Sufyan Abuarrah، 2025) تأطير التغطية الإعلامية لجريمتين حديثتين للشرف في الأردن ولبنان، مستكشفةً كيفية تشكيل الروايات الإعلامية للمدركات في هذين السياقين الثقافيين المتشابهين لكن المختلفين باستخدام التحليل النوعي للمحتوى، وعالجت دراسة (Muhammad Zakir وآخرون، 2025) تأثير تأطير وسائل الإعلام على تصورات الجمهور تجاه الجريمة، مع التركيز على التغطية الحديثة مقابل التغطية الموضوعية، والعناصر البصرية المثيرة، والتضخيم الرقمي.

واهتمت دراسة (أمنة عبدالحكيم بوشليبي، وجيسون جينوس، 2025) بتحليل المشاعر نمذجة المواضيع للمقارنة بين سرديات الجرائم في صحيفتين إلكترونيتين رئيسيتين، وهما "جلف نيوز" (الإمارات العربية المتحدة)، و"نيويورك تايمز" (الولايات المتحدة الأمريكية)، وكيف تساهم هذه السرديات في تشكيل الانطباعات العامة عن الجرائم والحكم والعدالة، بالإضافة إلى محاولات التأثير على ثقة الناس بالمؤسسات وتوجهات الخطاب السياسي، وبحثت دراسة (Deepit Sapru، 2025) النقاشات المتعلقة بالجريمة عبر مجتمعات Reddit التي تمثل 384 منطقة حضرية في الولايات المتحدة، وذلك من خلال تحليل مشاركات المستخدمين، نحدد الاتجاهات الرئيسية في خطاب الجريمة، بما في ذلك الانتشار الأكبر لمثل هذه النقاشات في المناطق الحضرية الكبرى والمجتمعات ذات الميول السياسية الأكثر ليبرالية.

في حين كشفت دراسة (Bread, J.k وآخرون، 2024) بتحديد مدى تأطير عنف الأسلحة النارية بوصفها مشكلة صحة عامة في نشرات الأخبار التلفزيونية، وقياس المحتوى الإخباري الضار كما حدده أشاص أصيبوا بأسلحة نارية، وهدفت دراسة (Fatema Binte Hassan وآخرون، 2025) إلى تحليل خطاب الجمهور حول معدلات الجريمة المتزايدة في بنغلاديش وتصنيف المشاعر المتعلقة بها في التعليقات التي ينشئها المستخدمون على وسائل التواصل الاجتماعي إلى ثلاث فئات: إيجابية وسلبية ومحايدة، وتطرقت دراسة (HT Shivkumar وNesara Kadanakuppe، 2024) إلى إجراء تحليل نوعي للتغطية الإعلامية للجرائم ضد النساء في الصحف الكبرى في ولاية كارناتاكا، لفهم كيفية تأثير أساليب التأطير، واختيار اللغة، والقصص المقدمة في المقالات الإخبارية على وعي الجمهور ومشاعره واستجاباته تجاه العنف ضد النساء، والمساهمة في جهود مكافحة هذه الجرائم وتعزيز المساواة بين الجنسين.

التعليق على الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى اهتمام واسع بتحليل أطر المعالجة الإعلامية لمختلف أنواع الجرائم والقضايا الاجتماعية والسياسية، حيث ركزت على كيفية تأطير الأخبار واختيار اللغة والموضوعات والصور المستخدمة في التغطية الإعلامية، بالإضافة إلى القوى الفاعلة والأساليب والقيم التي تنعكس من خلالها. كما أظهرت الدراسات أهمية هذه الأطر في تشكيل وعي الجمهور وتصوره للجرائم، وتأثيرها على ردود أفعاله ومشاعره ومعتقداته تجاه القضايا المعروضة. كما بينت الدراسات أن الإعلام لا يقتصر على نقل الوقائع فقط، بل يلعب دورًا محوريًا في توجيه النقاش العام وصياغة الانطباعات المجتمعية، مع مراعاة الأساليب المختلفة في معالجة القضايا وفق السياق الثقافي والاجتماعي والإعلامي لكل بيئة، وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على تحليل أطر المعالجة الإعلامية للجرائم ودور الإعلام في تشكيل وعي الجمهور وتصوره للقضايا المطروحة، أما ما يميزها فهو تركيزها على الصحف البحرينية، واستكشاف الأنماط المحلية في المعالجة الإعلامية لأنواع مختلفة من الجرائم، بما يعكس الخصوصية الثقافية والإعلامية في السياق البحريني.

الإطار المعرفي للدراسة

- **الخلفية التاريخية لدراسات الجريمة:**

عرفت الجريمة كظاهرة اجتماعية ضارة منذ أن عرف الإنسان العيش في الجماعة. وقد ظهرت الجريمة منذ القدم وسط الأسر الصغيرة والجماعات نتيجة لتضارب المصالح الخاصة أو الأطماع الفردية. ثم ظلت الجريمة تتطور كماً وكيفاً مع تطور الإنسان ونمو المجتمعات وقدرتها المادية والفنية حتى بلغت مع إنسان القرن العشرين أعلى درجات العنف واستخدام التقنية.[4]

كان الاعتقاد السائد في الإمبراطورية الصينية القديمة واليابان وبعض أجزاء افريقيا وأوروبا أن الجريمة من عمل الشيطان وأن المجرم إنسان تقمصه الجن. وبناءً على ذلك الاعتقاد سادت العقوبات الوحشية كالضرب والقتل وحرق مرتكبي الجرائم بحجة القضاء على الشيطان الذي اتخذ من جسم المجرم مسكناً. وقد انعكس هذا الاعتقاد في النظم العقابية التي طبقت في أوروبا في القرون الوسطى وما بعدها، والتي كانت تميل إلى الانتقام والعقوبات الاستئصالية التي كانت تستهدف المجرم بصفته عنصراً ضاراً وخطراً على مصلحة الجماعة.[5]

تناول فلاسفة اليونان، أمثال أرسطو وسقراط وافلاطون تفسير ظاهرة الجريمة، وقد اعتبر افلاطون الجريمة رمزاً لمرض نفسي تسببه الانفعالات الداخلية الجهل والبحث عن اللذة. وجاء القديس توماس داكوين في القرون الوسطى ليؤكد ما ذهب إليه افلاطون وتبع ذلك محاولات توماس مور (1478 – 1535م) التي ربطت بين الإجرام والمجتمع لأول مرة. في عام 1586م أعد ديالابورت Della Porta دراسة في علم الإجرام تربط بين الجريمة وعيوب خلقية على وجه الإنسان المجرم. أم العالم الرياضي أدولف كتيلية (1796 – 1874م) فقد سلك نهجاً إحصائياً لتفسير ظاهرة الجريمة مشيراً إلى ثبات الجريمة في المجتمعات التي توجد بداخلها بذور الجريمة كالجهل والفقر والمهنة والظروف المناخية والحرارة باعتبارها عوامل مؤثرة على الجرائم وأنماطها.[6]

[4] البشرى، محمد الأمين. (1999). أنماط الجرائم في الوطن العربي. مركز الدراسات والبحوث، دار جامعة نايف لنشر، ص27.
[5] البشرى، محمد الأمين. (1999). المرجع السابق. ص27.
[6] المرجع نفسه. ص28.

في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وجدت دراسة ظاهرة الجريمة اهتماما ملحوظاً دفع نخبة من العلماء إلى الخوض في تجارب ودراسات علمية تهدف إلى تفسير ظاهرة السلوك الإجرامي. قاد تلك النهضة العلمية الطبيبان أف. جي غال وجي اسبورزهايم وتبعها الإيطالي سيزر لومبروزو الذي أنشأ المدرسة الواقعية لعلم الإجرام. أجرى لومبروزو تجارب علمية مطولة توصل منها إلى تحديد ثلاثة أنواع من المجرمين هي:

1. المجرم بالصدفة.
2. المجرم بالعاطفة.
3. المجرم بالجنون[7].

وفي عام 1939م قام عالم الانثروبولوجيا آرنست هوتن بمراجعة نظرية لومبروزو التي لم يكتف بتأييدها فحسب، بل قام بتصنيف المجرمين والجرائم التي يرتكبونها وفقاً للتكوين الجسماني للمجرمين، ومن أنصار المدرسة الواقعية أستاذ القانون بارون رفائيل غارفالو (1854-1934م) الذي ابتكر مفهوم الجريمة الطبيعية بدلاً عن الجريمة المعرفة بالقانون وقد صنف غارفالو الجرائم إلى نوعين:

1. جرائم ضد حياة الإنسان.
2. جرائم ضد الأموال.

تفرعت محاولات تفسير السلوك الإجرامي وتنوعت مدارسها الي نشطت في مختلف مجالات البحث العلمي ووفرت أدبيات ثرة تُعرف السلوك الإجرامي وتحدد العوامل المؤثرة على الجريمة والمجرمين وضحايا الجريمة.[8]

- **نظرية الأطر الإعلامية:**

تعتمد الدراسة الحالية على نظرية تحليل الإطار الإعلامي للمحتوى، فهي تعبر عن دور وسائل الإعلام في عرض مضمون قادر على التأثير في المتلقي وتعديل اتجاهاته نحو الأحداث والقضايا، من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الأحداث ووضعها في أطر تؤكد معنى معيناً أو تنفيه، وعندما تلتقي هذه الأطر مع خيرات المتلقي والواقع المُدرك لديه، تتأثر تقديراته المتعلقة بتلك الأحداث وبالتالي يتأثر حكمه عليها.[9]

وتفترض نظرية الأطر الإعلامية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إلا من خلال وضعها في إطار "Frame" يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق، من خلال التركيز على جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، وعلى ذلك يكتسب الجمهور معلوماته وتتشكل اتجاهاته وسلوكياته نحو الأحداث والقضايا المختلفة في ضوء تأثره بالمعالجة التي تطرحها وسائل الإعلام لتلك القضايا، أي أن الطريقة التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خلال أطر إعلامية محددة، ستؤثر في الطريقة التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا، فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات.[10]

- **مسوغات اختيار الباحثة لنظرية الأطر كمرجعية نظرية للدراسة:**

1. تُعد نظرية الأطر الإعلامية من أكثر النظريات ملاءمة لتحليل كيفية تقديم الصحف البحرينية لأنماط الجرائم، من حيث انتقاء الزوايا الإخبارية، وإبراز عناصر معينة، وتهميش أخرى، بما يسهم في تشكيل المعنى لدى الجمهور.
2. تُمكّن نظرية الأطر من الكشف عن الآليات المهنية والتحريرية التي تعتمدها الصحف في معالجة قضايا الجريمة، سواء من حيث اللغة المستخدمة، أو مصادر المعلومات، أو أساليب العرض والتفسير.
3. تساعد النظرية على تحليل الاختلافات في أطر المعالجة الإعلامية بين الصحف البحرينية، بما يعكس التباين في السياسات التحريرية والتوجهات الإعلامية.
4. تتيح نظرية الأطر فهم الدور الذي تؤديه الصحف في توجيه إدراك الجمهور لطبيعة الجرائم، وأسبابها، وآثارها الاجتماعية

---

[7] المرجع نفسه. ص28.
[8] المرجع نفسه. ص29.
[9] كامل، شيرين كامل العراقي. (2024). أرط المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في البرامج الاجتماعية بالتليفزيون المصري برنامج "ماما دوت أم) نموذجاً. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 44، ص135.
[10] كامل، شيرين كامل العراقي. (2024). أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في البرامج الاجتماعية بالتليفزيون المصري برنامج "ماما دوت أم) نموذجاً. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 44، ص135 – ص 136.

والأمنية، والمسؤوليات المرتبطة بها.

5. تُسهم النظرية في ربط المعالجة الإعلامية بالسياق الزمني للدراسة، خاصة خلال الفترة الممتدة من يناير 2026 إلى مارس 2026، وما قد تشهده من أحداث أو تحولات تؤثر في أولوية القضايا الجنائية المطروحة إعلاميًا.
6. تنسجم نظرية الأطر الإعلامية مع طبيعة الدراسة التحليلية، وتعزز من القدرة على تفسير نتائج تحليل المضمون وربطها بالأبعاد الاجتماعية والقانونية للجريمة.
7. تُعد النظرية إطارًا علميًا معتمدًا في الدراسات الإعلامية المعاصرة، لا سيما الدراسات التي تتناول قضايا الجريمة والأمن المجتمعي، مما يدعم القيمة العلمية والمنهجية للدراسة.

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تسعى إلى وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة[11]، واعتمدت الباحثة فيه المنهج الوصفي باعتباره انسب المناهج، ويعتمد المنهج على تحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الحالي بعد جمع البيانات من الصحف محل الدراسة.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المضمون)، ويعد هذا المنهج أحد الأساليب الوصفية القادرة على دراسة المعالجة الإعلامية لأنماط الجرائم، ولكونه الأنسب لأهداف الدراسة وطبيعتها، إذ يتيح وصف الظاهرة قيد البحث بدقة ووضوح. كما يساهم هذا الأسلوب في جمع المعلومات اللازمة وتنظيمها بطريقة منهجية، وتصنيف البيانات وتصويبها ضمن فئات واضحة، إلى جانب تحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج المرجوة، وبناء استنتاجات يمكن أن تُشكل أساسًا لصياغة افتراضات جديدة.

أداة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل المضمون كأداة للدراسة؛ باعتباره إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج البحث، ويعتبر تحليل المضمون من أكثر الأدوات استخداماً في تحليل المواد الصحفية المنشورة في الصحف للوصول إلى المعرفة العقلية الكامنة وراء هذا الإنتاج الإعلامي[12]، كما يتيح تحليل المضمون للباحثة التعرف على الأساليب المتبعة في عرض الأخبار والموضوعات، وفهم الرسائل الضمنية والمباشرة التي تقدمها الصحف عينة الدراسة، مما يساعد في الكشف عن الأطر والميول الإعلامية التي تؤثر في تشكيل وعي الجمهور تجاه الجرائم.

فئات التحليل

اعتمدت الباحثة تصنيف "بيرلسون" المنهجي لتقسيم فئات الدراسة إلى محوري المضمون (ماذا قيل) والشكل (كيف قيل)، حيث وزعت الأدوات على (12) فئة رئيسة يتفرع منها (81) فئة فرعية دقيقة. وقد وضعت الباحثة تعريفات إجرائية ومفاهيمية صارمة لكل فئة لضمان ثبات التحليل واستقلاليتها التامة، مما يمنع التداخل ويحقق أقصى درجات الموضوعية والاتساق العلمي في تفكيك سياق المحتوى ونسقه.

وحدات التحليل

اتساقاً مع طبيعة الدراسة وأهدافها، اعتمدت الباحثة على "وحدة الفكرة" (الموضوع) كأداة تحليلية رئيسية ومركزية، وتعد هذه الوحدة الأكثر شيوعاً وملاءمة في بحوث تحليل المضمون لارتباطها المباشر والوثيق بجوهر الظاهرة المدروسة، مما يتيح كشفاً دقيقاً وشاملاً لجميع القضايا والاتجاهات المثارة في الصحف عينة الدراسة وتفسير أبعادها بوضوح.

[11] الدلو، جواد. (2018). الإنفوجرافيك في الصحافة الفلسطينية دراسة حالة لصحيفة الرسالة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، العدد 26، ص6.

[12] حسين، سمير. (2006). دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام. القاهرة: عالم الكتب. ص26.

إجراءات الصدق والثبات

استعانت الباحثة بعدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام الرقمي من أساتذة الجامعة الأهلية[13]، وذلك لتحكيم استمارة الدراسة التحليلية والتأكد من مدى قدرتها على قياس وتحليل الجوانب التي أُعدت من أجلها، وبناء على ملاحظات المحكمين أجريت بعض التعديلات على الفئات وتعريفاتها. وأجرت الباحثة اختبار الثبات على 9 أعداد من الصحف عينة الدراسة، وقامت الباحثة بتحليلها بعد مرور أسبوع على الانتهاء من عملية جمع البيانات، وجاءت نسبة الثبات بين التحليلين تتراوح بين (91%) لجميع الفئات، ما يؤكد الثقة في ثبات عملية التحليل والاستمارة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الصحف المحلية الأربع الصادرة في مملكة البحرين باللغة العربية، وهي :أخبار الخليج، الوطن، الأيام، والبلاد، باعتبارها من أبرز الصحف اليومية التي تمثل المشهد الصحفي البحريني. وقد شملت الدراسة المواد الصحفية المنشورة في هذه الصحف الخاصة بالجرائم خلال الفترة الزمنية الممتدة من يناير 2026م إلى مارس 2026م، لما تحمله هذه الفترة من دلالات زمنية تخدم أهداف الدراسة وتحقيقها.

عينة الدراسة

استخدمت الباحثة في جمع بيانات الدراسة التحليلية على استمارة تحليل المضمون، وقامت بتصميم الاستمارة وتحديد فئات المحتوى والشكل للصحف المحلية خلال الفترة من يناير 2026م إلى مارس 2026م باستخدام الاسبوع الصناعي لسحب العينة، وتعرف العينة القصدية على أنها الميول المقصود الذي ينتجه الباحث/ة في اختيار العينة ووحداتها.[14]

الجدول (1): يمثل توزيع عينة الدراسة

الصحيفة	ك	%
اخبار الخليج	9	25%
الوطن	9	25%
الأيام	9	25%
البلاد	9	25%
المجموع	36	100%

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج الإحصائية لفئات المحتوى (ماذا قيل) في صحف العينة وتضمنت ما يلي:

الجدول (2): يمثل فئة التغطية الجغرافية للجريمة

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محلية	14	70%	7	54%	9	75%	9	56%
عربية	2	10%	3	23%	3	25%	4	25%
دولية	4	20%	3	23%	0	0%	3	19%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول أعلاه توزيع الجريمة جغرافيّاً توجهاً عاماً موحداً لدى جميع الصحف عينة الدراسة، حيث تمثل الجريمة المحلية القاسم المشترك والأولوية القصوى في التغطية بفارق شاسع عن الجرائم الأخرى، وقد تخطت نسبة أخبار الجريمة المحلية

[13] أ.د. زهير ضيف، أستاذ الإعلام المشارك، قسم الإعلام والعلاقات العامة، كلية الآداب والعلوم، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.
أ. د. كاظم مؤنس، أستاذ الإعلام المشارك، قسم الإعلام والعلاقات العامة، كلية الآداب والعلوم، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.
د. حورية الديري، أستاذ مساعد، قسم الإعلام والعلاقات العامة، كلية الآداب والعلوم، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين.

[14] صالح، ولاء. شريف. (2021)، صورة المرأة في الإعلام الإذاعي الفلسطيني: صوت فلسطين، أجيال، نساء اف ام أنموذجاً، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين. ص96.

حاجز النصف في كافة الصحف دون استثناء، مما يعكس تركيزاً مكثفاً من صناع القرار في هذه الصحف على إبراز ومتابعة الحوادث الجنائية التي تقع داخل حدود المملكة مقارنة بتلك التي تحدث في المحيط العربي أو الدولي.

وتتصدر صحيفة "أخبار الخليج" المشهد من حيث الحجم الإجمالي للمواد المنشورة حول الجريمة بتسجيلها (20) تكراراً، واستحوذت التغطية للجريمة المحلية فيها بنسبة 70%، يليه الاهتمام بأخبار الجريمة الدولية بنسبة 20%، في حين تراجعت أخبار الجريمة العربية للمرتبة الأخيرة بتكرار (2) ونسبة 10% فقط.

وجاءت صحيفة "البلاد" في المرتبة الثانية من حيث حجم التكرارات الإجمالي بتسجيلها (16) تكراراً، وتوزعت اهتماماتها الجغرافية بنسبة 56% لأخبار الجريمة المحلية، و25% للجريمة العربية، وما نسبته 19% للجريمة الدولية. وبالمقابل، حلت صحيفة "الأيام" في المرتبة الثانية من حيث التميز والتركيز النسبي؛ فبالرغم من أن إجمالي موادها بلغ (12) تكراراً، إلا أنها سجلت أعلى نسبة تركيز للجريمة المحلية بين جميع الصحف بلغت 75%، بينما خصصت ربع تغطيتها للجريمة العربية بنسبة 25%، وانفردت بانعدام تام لأخبار الجريمة الدولية بنسبة 0%.

ومن جهتها، تذيلت صحيفة "الوطن" الترتيب من حيث المجموع الإجمالي بـ(13) تكراراً، لكنها أظهرت توازناً ملحوظاً في التعامل مع رصد الجرائم في الخارج، فرغم أن أخبار الجريمة المحلية نالت أغلبيتها بنسبة 54%، إلا أنها ساوت تماماً بين نقل الجرائم العربية والدولية بمنح كل منهما نسبة 23%.

يتضح من هذا التحليل الجغرافي أن قضايا الجريمة المحلية تتربع على عرش الاهتمام الصحفي بنسب تتراوح بين 54% و75%، وهو ما قد يُعزى إلى رغبة الصحف في تلبية اهتمامات القارئ المحلي الذي يكترث أولاً بأمن مجتمعه. ويأتي الشأن الجنائي العربي في المرتبة الثانية عموماً باهتمام متقارب في معظم الصحف، باستثناء صحيفة "أخبار الخليج" التي تفوق فيها البُعد الدولي، بينما تذيلت التغطية الدولية للجريمة الترتيب العام، ووصلت إلى أدنى مستوياتها في صحيفة "الأيام" التي غيبت أخبار الجرائم الدولية تماماً من صفحاتها المرصودة خلال الفترة التي خضعت للرصد والتحليل.

الجدول (3): يمثل فئة أنماط الجرائم

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جرائم العنف الأسري	1	5%	1	8%	0	0%	2	13%
الجرائم الإلكترونية	3	15%	5	38%	3	25%	4	25%
جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية	5	25%	0	0%	3	25%	1	6%
جرائم الاعتداء على الأطفال والأحداث	1	5%	0	0%	0	0%	1	6%
الجرائم الاقتصادية والمالية	6	30%	4	31%	3	25%	3	19%
جرائم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة	1	5%	1	8%	0	0%	1	6%
الجرائم الأخلاقية والسلوكية	3	15%	2	15%	1	8%	2	13%
الجرائم المرتبطة بالإهمال والتقصير	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
موضوعات الوقاية والتوعية المجتمعية	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
جرائم اخرى	0	0%	0	0%	2	17%	2	13%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول اعلاه تنوعاً ملحوظاً في طبيعة ونوعية التغطية الصحفية للحوادث والقضايا الجنائية عبر الصحف الأربع، مع وجود قواسم مشتركة واضحة تبرز اهتماماً مكثفاً بنمطين رئيسيين هما: الجرائم الإلكترونية والجرائم الاقتصادية والمالية، اللذان هيمنا على المساحة الأكبر من التغطية الإجمالية.

وتكشف قراءة تفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" صاحبة المعدل الأعلى بـ (20) تكراراً عن تركيزها الأساسي على الجرائم الاقتصادية والمالية التي احتلت المرتبة الأولى بلغت (6) تكرارات ونسبة 30%، تليها مباشرة جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية بـ(5) تكرارات ونسبة 25%، مما يعكس اهتمام الصحيفة بالملفات الأمنية والاقتصادية الكبرى، بينما تقاسمت الجرائم الإلكترونية والأخلاقية نسبة 15% لكل منهما، مع تراجع فئتي جرائم العنف الأسري وجرائم الاعتداء على الأطفال والأحداث وجرائم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة بتكرار (1) ونسبة 5%.

أما صحيفة "البلاد" سجلت (16) تكراراً، فقد اتسمت بتوزيع أكثر تنوعاً وشغلت الجرائم الإلكترونية صدارتها بنسبة 25% و (4) تكرارات، وجاءت الجرائم الاقتصادية والمالية في المرتبة الثانية بنسبة 19% و(3) تكرارات، في حين تساوت ثلاثة أنماط هي (جرائم العنف الأسري، الجرائم الأخلاقية والسلوكية، وجرائم أخرى) بنسبة 13% لكل منها بواقع تكرارين، وتذيلت القائمة جرائم المخدرات، والاعتداء على الأطفال، والاعتداء على الممتلكات بنسبة 6% وتكرار (1) لكل فئة.

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" بإجمالي (13) تكراراً، فقد أظهرت تركيزاً حاداً ومكثفاً حلت فيه الجرائم الإلكترونية في المرتبة الأولى بنسبة 38% و(5) تكرارات، وجاءت الجرائم الاقتصادية والمالية في المرتبة الثانية بنسبة 31% و(4) تكرارات، مما يعني أن هذين النمطين وحدهما استحوذا على نحو 69% من إجمالي المواد المنشورة في الصحيفة، بينما توزعت النسب المتبقية بين الجرائم الأخلاقية والسلوكية بتكرار (2) ونسبة 15%، وجرائم العنف الأسري والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة بتكرار (1) ونسبة 8% لكل منهما.

وبالانتقال إلى صحيفة "الأيام" بمجموع (12) تكراراً، نجد أنها تميزت بنمط توزيع تساوت فيه ثلاث تصنيفات رئيسية في الصدارة بنسبة 25% لكل منها بواقع (3) تكرارات لكل فئة، وهي: الجرائم الإلكترونية، جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية، والجرائم الاقتصادية والمالية، تليها فئة "جرائم أخرى" بنسبة 17% وتكرارين، ثم الجرائم الأخلاقية بتكرار (1) ونسبة 8%.

ويقودنا تحليل أنماط الجرائم إلى استنتاج منهجي بارز؛ يتمثل في الصعود القوي والاهتمام المكثف بـ الجرائم الإلكترونية والجرائم الاقتصادية والمالية كأولويات تحريرية رئيسية في الصحافة، وهو ما يعكس مواكبة إعلامية مستمرة للتغيرات الجنائية المعاصرة والتحول الرقمي، مع تركيز السياسات التحريرية للصحف بشكل أساسي على رصد الأبعاد التقنية والمادية المباشرة للوقائع الجنائية.

الجدول (4): يمثل فئة اتجاه المعالجة

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتجاه ايجابي	9	45%	5	38%	10	83%	8	50%
اتجاه سلبي	4	20%	2	15%	0	0%	3	19%
اتجاه محايد	7	35%	6	46%	2	17%	5	31%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يبين الجدول أعلاه والمتعلق بـ فئة اتجاه المعالجة، تبايناً ملحوظاً في الزوايا التحريرية والاتجاهات التي تبنتها الصحف الأربع في معالجتها لأخبار الجريمة، مع وجود ميل عام وظاهر نحو الاتجاه الإيجابي أو المحايد في غلاف التغطية العام، مقابل تراجع واضح للاتجاه السلبي في معظم الصحف.

وتكشف القراءة التفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" صاحبة المعدل الأعلى بـ(20) تكراراً عن هيمنة الاتجاه الإيجابي على معالجتها بنسبة 45% و(9) تكرارات، يليه مباشرة الاتجاه المحايد بنسبة 35% و(7) تكرارات، في حين حظي الاتجاه السلبي بالمرتبة الأخيرة بنسبة 20% و(4) تكرارات، مما يشير إلى رغبة الصحيفة في إبراز الجوانب الإيجابية (مثل جهود الضبط والعدالة) أو نقل الوقائع بموضوعية دون تهويل.

أما صحيفة "البلاد" بإجمالي (16) تكراراً، فقد اتسمت معالجتها بوضوح الرؤية؛ حيث انقسمت التغطية تماماً ليمثل الاتجاه الإيجابي نصف المواد المنشورة بنسبة 50% و(8) تكرارات، بينما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية بنسبة 31% و(5) تكرارات، وتذيل الاتجاه السلبي القائمة بنسبة 19% و(3) تكرارات.

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" (13 تكراراً)، فقد شكلت الاستثناء الوحيد بين الصحف حيث تصدر فيها الاتجاه المحايد المرتبة الأولى بنسبة 46% و(6) تكرارات، متفوقاً على الاتجاه الإيجابي الذي حل ثانياً بنسبة 38% و(5) تكرارات، في حين تراجع الاتجاه السلبي بوضوح ليسجل 15% فقط (تكراران)، مما يعكس ميلاً أكبر لدى الصحيفة نحو سرد الوقائع الجنائية بنبرة مجردة ومحايدة.

وبالانتقال إلى صحيفة "الأيام" بمجموع (12) تكراراً، نجد أنها حققت تميزاً فريداً وصارخاً في هذا الجدول؛ إذ اكتسح الاتجاه الإيجابي معالجتها بـ(10) تكرارات ونسبة بلغت 83% وهي أعلى نسبة بين جميع الصحف، يليه الاتجاه المحايد بنسبة 17% و(تكراران)، في حين انفردت بغياب تام ومطلق للاتجاه السلبي بنسبة 0% خلال فترة التحليل المذكورة.

يقودنا تحليل اتجاهات المعالجة إلى استنتاج رئيسي؛ هو أن الصحافة المحلية تركز بشكل لافت على تقديم معالجة إيجابية لأخبار الجريمة (بنسب تتراوح بين 38% و83%)، وهو ما يرتبط تحريرياً بتقديم الطمأنينة للمجتمع وإبراز كفاءة الأجهزة الأمنية في كشف الجرائم وضبط الجناة.

الجدول (5): يمثل فئة أطر أسباب الجريمة

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الظروف الاقتصادية	2	10%	4	31%	1	8%	5	31%
البطالة	2	10%	1	8%	0	0%	1	6%
التفكك الاسري	0	0%	0	0%	1	8%	0	0%
الانتقام	0	0%	1	8%	0	0%	0	0%
مشادة كلامية	1	5%	0	0%	2	17%	0	0%
الإدمان وتعاطي المخدرات	2	10%	4	31%	2	17%	1	6%
القصور الأمني	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
غياب الوازع الديني	1	5%	0	0%	0	0%	0	0%
امراض نفسية	1	5%	0	0%	0	0%	0	0%
استغلال المنصب الوظيفي	1	5%	0	0%	0	0%	0	0%
الثأر	1	5%	0	0%	1	8%	0	0%
خلافات مالية	2	10%	1	8%	1	8%	1	6%
الاتجار	1	5%	1	8%	0	0%	2	13%
تحقيق الربح	0	0%	0	0%	0	0%	1	6%
السرقة	2	10%	1	8%	0	0%	3	19%
لم توضح	3	15%	0	0%	4	33%	2	13%
أخرى	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول أعلاه تبايناً واسعاً وتشتتاً ملحوظاً في كيفية إرجاع الصحف الأربع للجريمة إلى جذورها ومسبباتها. ورغم هذا التشتت في الفئات الكثيرة المدرجة، برزت الظروف الاقتصادية والإدمان وتعاطي المخدرات كإطارين تفسيريين رئيسيين في المشهد التحريري العام للصحف.

وتكشف القراءة التفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" بمجموع (20) تكراراً عن توزيع مادتها الصحفية على أكبر عدد من الأطر التفسيرية مقارنة بالبقية؛ حيث حل إطار "لم توضح" في المرتبة الأولى بنسبة 15% و(3) تكرارات، بينما تساوت أربعة أطر رئيسية بنسبة 10% لكل منها (بواقع تكرارين لكل فئة) وهي: (الظروف الاقتصادية، البطالة، الإدمان وتعاطي المخدرات، وخلافات مالية)، في حين توزعت بقية النسب بنسب منخفضة بلغت 5% عبر أطر أخرى كالتالي: مشادة كلامية، غياب الوازع الديني، الأمراض النفسية، واستغلال المنصب الوظيفي، والثأر، والاتجار.

أما صحيفة "البلاد" بإجمالي (16) تكراراً، فقد أظهرت تركيزاً أعلى، حيث تصدرت الظروف الاقتصادية الترتيب بنسبة بلغت 31% و(5) تكرارات، وتلتها فئة "السرقة" بنسبة 19% و(3) تكرارات، ثم تساوت فئتا "الاتجار" و"لم توضح" بنسبة 13% لكل منهما و(تكراران)، بينما توزعت بقية النسب بالتساوي بنسبة 6% لكل من البطالة، والإدمان وتعاطي المخدرات، والخلافات المالية، وتحقيق الربح.

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" سجلت (13) تكراراً، فقد انحصرت أسباب الجريمة لديها في أطر محددة جداً مع صدارة مطلقة ومشتركة لإطارين هما: الظروف الاقتصادية والإدمان وتعاطي المخدرات بنسبة بلغت 31% لكل منهما وبواقع (4) تكرارات لكل فئة، مما يعني أن هذين السببين يستحوذان وحدهما على نحو 62% من التغطية التفسيرية للصحيفة، بينما تساوت بقية الأطر المرصودة (البطالة، الانتقام، الخلافات المالية، الاتجار، والسرقة) بنسبة 8% لكل منها وتكرار واحد لكل فئة.

وبالانتقال إلى صحيفة "الأيام" وما مجموعه (12) تكراراً، نجد أن فئة "لم توضح" قد قفزت إلى الصدارة بنسبة بلغت 33% و(4) تكرارات، وهو ما يشير إحصائياً إلى ميل الصحيفة لنقل وقائع الجريمة مجردة دون الخوض في أسبابها الخلفية في ثلث موادها المنشورة. وفي المرتبة الثانية، تساوى إطارا "مشادة كلامية" و"الإدمان وتعاطي المخدرات" بنسبة 17% و(تكراران)

لكل منهما، في حين تراجعت الظروف الاقتصادية، والتفكك الأسري، والثأر، والخلافات المالية إلى (تكرار واحد) ونسبة 8% لكل منها.

يقودنا هذا التحليل المعمق لأطر الأسباب إلى استنتاجات رئيسية؛ أبرزها الدور المحوري الذي تلعبه المسببات الاقتصادية (الظروف الاقتصادية، السرقة، الخلافات المالية، البطالة) في تفسير الظاهرة الجنائية صحفياً، إلى جانب الارتباط الوثيق بين الجريمة وآفة الإدمان. ويعكس هذا التناول في مجمله توجهاً عاماً يعزو الجريمة إلى سلوكيات ودوافع فردية أو ظروف مجتمعية ضاغطة.

الجدول (6): يمثل فئة جنسية مرتكبي الجرائم

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جنسية بحرينية	7	35%	8	62%	6	50%	5	31%
الجنسية الخليجية	1	5%	4	31%	1	8%	2	13%
الجنسية العربية	1	5%	0	0%	3	25%	2	13%
الجنسية الأجنبية	6	30%	1	8%	2	17%	6	38%
لم تذكر	5	25%	0	0%	0	0%	1	6%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول أعلاه توجهاً بارزاً لدى أغلب الصحف المرصودة في التركيز على إبراز "الجنسية البحرينية" كأعلى فئة لمرتكبي الجرائم في تغطيتها الصحفية، مع تباين لافت بين الصحف في ترتيب ومستويات رصد الجنسيات الأخرى (الخليجية، العربية، والأجنبية)، فضلاً عن تفاوتها في إغفال ذكر الجنسية.

وتكشف القراءة التفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" التي سجلت (20) تكراراً عن تقارب نسبي بين الفئات الثلاث الأولى في الصدارة؛ حيث حلت الجنسية البحرينية في المرتبة الأولى بنسبة 35% و(7) تكرارات، تليها مباشرة الجنسية الأجنبية بنسبة 30% و(6) تكرارات، في حين شكلت فئة "لم تذكر" نسبة مرتفعة بلغت 25% و(5) تكرارات، مما يشير إلى تحفظ الصحيفة في ربع تغطيتها عن تحديد هوية أو جنسية المتهمين، بينما تساوت الجنسيتان الخليجية والعربية بنسبة منخفضة بلغت 5% لكل منهما بواقع (تكرار واحد).

أما صحيفة "البلاد" بمجموع (16) تكراراً، فقد شكلت الاستثناء الوحيد في هذا الجدول؛ إذ تصدرت فيها الجنسية الأجنبية المرتبة الأولى بنسبة بلغت 38% و(6) تكرارات، متفوقة على الجنسية البحرينية التي حلت المرتبة الثانية بنسبة 31% و(5) تكرارات. وفي المرتبة الثالثة، تساوت الجنسيتان الخليجية والعربية بنسبة 13% لكل منهما (تكراران)، بينما انخفضت فئة "لم تذكر" إلى أدنى مستوياتها بنسبة 6% فقط (تكرار واحد).

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" من حيث حجم التكرارات بلغت (13) تكراراً، فقد أظهرت تركيزاً حاداً ومكثفاً حلت فيه الجنسية البحرينية في الصدارة المطلقة بنسبة بلغت 62% و(8) تكرارات)، وهي أعلى نسبة تسجيل لهذه الفئة بين جميع الصحف، وجاءت الجنسية الخليجية في المرتبة الثانية بنسبة 31% و(4) تكرارات)، في حين تراجعت الجنسية الأجنبية إلى 8% فقط (تكرار واحد).

وبالانتقال إلى صحيفة "الأيام" بمجموع (12) تكراراً، نجد أن الجنسية البحرينية استحوذت على نصف التغطية تماماً بنسبة 50% و(6) تكرارات، تليها في المرتبة الثانية الجنسية العربية بنسبة 25% و(3) تكرارات وهي أعلى نسبة رصد للجنسيات العربية بين الصحف الأربع، ثم الجنسية الأجنبية بنسبة 17% و(تكراران)، وأخيراً الجنسية الخليجية بنسبة 8% (تكرار واحد).

يقودنا هذا التحليل المعمق لجنسيات مرتكبي الجرائم إلى استنتاجين رئيسيين؛ الأول هو الهيمنة العامة لتغطية الجرائم المرتكبة من قِبل "الجنسية البحرينية" في صحف (الوطن، الأيام، وأخبار الخليج) بنسب تتراوح بين 35% و62%، مقابل تصدر "الجنسية الأجنبية" في صحيفة البلاد فقط. أما الاستنتاج الثاني، فهو الخلو التام للمادة الصحفية في صحيفتي "الوطن" و"الأيام" من أي تجهيل للجنسية، مما يعكس التزاماً كاملاً بنشر هويات وجنسيات أطراف القضايا الجنائية خلال فترة التحليل المذكورة، على عكس صحيفة "أخبار الخليج" التي أبقت ربع مادتها دون تحديد.

ثانياً: النتائج المقارنة بين الصحف في فئات الشكل (كيف قيل) وتضمنت ما يلي:

الجدول (7): يمثل فئة موقع نشر الجريمة

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصفحة الرئيسية	2	10%	6	46%	2	17%	2	13%
صفحة فرعية (داخلية)	14	70%	2	15%	9	75%	11	69%
الصفحة الأخيرة	4	20%	5	38%	1	8%	3	19%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول أعلاه توجهاً عاماً لافتاً لدى غالبية الصحف المرصودة في تفضيل نشر المواد الجنائية ضمن الصفحات الفرعية التحريرية، مع وجود تبايُن جوهري ومتميز تقوده صحيفة "الوطن" التي فضلت إبراز هذه المواد في المواقع الرئيسية والأخيرة بشكل مغاير عن بقية الصحف.

وتكشف القراءة التفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" بمجموع (20) تكراراً عن اعتمادها شبه المطلق على الجمهرة التحريرية الداخلية؛ حيث حلت فئة "صفحة فرعية (داخلية)" في الصدارة بنسبة بلغت 70% و(14) تكراراً، تليها في المرتبة الثانية "الصفحة الأخيرة" بنسبة 20% و(4) تكرارات، في حين تراجع النشر في "الصفحة الرئيسية" إلى أدنى مستوياته بنسبة 10% فقط (تكراران)، مما يشير إلى رغبة الصحيفة في إبقاء تفاصيل الحوادث الجنائية بعيداً عن الواجهة الرئيسية والتركيز عليها في الصفحات التحريرية المخصصة للحوادث.

أما صحيفة "البلاد" بإجمالي (16) تكراراً، فقد سارت على ذات النهج التحريري وبصورة متقاربة؛ إذ تصدرت الصفحات الفرعية (الداخلية) الترتيب بنسبة 69% و(11) تكراراً، تلتها "الصفحة الأخيرة" في المرتبة الثانية بنسبة 19% و(3) تكرارات)، وجاءت "الصفحة الرئيسية" في المرتبة الأخيرة بنسبة 13% و(تكراران).

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" سجلت (13) تكراراً، فقد شكلت الاستثناء الأبرز والانقلاب التحريري في هذا الجدول؛ إذ تراجعت لديها الصفحات الداخلية إلى المرتبة الأخيرة بنسبة 15% فقط و(تكراران)، في حين تصدرت "الصفحة الرئيسية" بنسبة بلغت 46% و(6) تكرارات، وجاءت "الصفحة الأخيرة" ثانية بنسبة 38% و(5) تكرارات، مما يعكس توجهاً تحريرياً واضحاً لدى صحيفة الوطن في إبراز أخبار الجريمة ومنحها وزناً وأهمية قصوى بوضعها في الواجهات الأمامية والخلفية كعنصر جذب رئيسي للقراء.

وبالانتقال إلى صحيفة "الأيام" بمجموع (12) تكراراً، نجد أنها سجلت أعلى نسبة تركيز في الصفحات الفرعية (الداخلية) بين جميع الصحف بلغت 75% و(9) تكرارات، في حين حلت "الصفحة الرئيسية" في المرتبة الثانية بنسبة 17% و(تكراران)، وتذيلت "الصفحة الأخيرة" الترتيب بنسبة منخفضة بلغت 8% فقط بواقع (تكرار واحد).

يقودنا تحليل مواقع النشر إلى استنتاجين رئيسيين؛ الأول هو أن النمط السائد في الصحافة المحلية (في صحف الأيام، وأخبار الخليج، والبلاد) يتجه نحو تسكين أخبار الجريمة داخل الصفحات الفرعية بنسب عالية جداً تتراوح بين 69% و75%، تقليلاً لحدة الإثارة أو التزاماً بالتبويب التقليدي. أما الاستنتاج الثاني، فهو الانفراد التحريري لصحيفة "الوطن" التي نقلت ثقل التغطية الجنائية إلى الصفحة الرئيسية والأخيرة بنسبة إجمالية بلغت 84% من موادها المرصودة خلال فترة التحليل المذكورة، مما يشير إلى سياسة تحريرية تعتمد على إبراز هذه الأحداث كعنوان رئيسي للمشهد اليومي.

الجدول (8): يمثل فئة المصادر الناقلة لقضايا لجرائم

الصحيفة		اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المصادر الخاصة الجريدة	مراسل داخلي	14	70%	5	38%	6	50%	8	50%
	مراسل خارجي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
المصادر الخارجية	وكالة أنباء	3	15%	5	38%	2	17%	2	13%
	وسائل اعلام اخرى	0	0%	3	23%	4	33%	0	0%
	مواقع الكترونية	2	10%	0	0%	0	0%	2	13%
	مصادر اخرى	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
	بدون مصدر	1	5%	0	0%	0	0%	4	25%
المجموع		20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول اعلاه اعتماداً رئيسياً وجوهرياً للصحافة المحلية على مصادرها الذاتية المتمثلة في "المراسل الداخلي"، والذي فرض هيمنته كأهم قناة لنقل وتغطية القضايا الجنائية في جميع الصحف الأربع، مع تفاوت ملحوظ بينها في درجة الانفتاح على المصادر الخارجية أو النشر دون تحديد المصدر.

وتكشف صحيفة "أخبار الخليج" بمجموع بلغ (20) تكراراً عن أعلى معدل اعتماد على الكوادر الذاتية؛ حيث تصدرت فئة "مراسل داخلي" بنسبة بلغت 70% و(14) تكراراً، تليها "وكالة أنباء" بنسبة 15% و(3) تكرارات، ثم "مواقع إلكترونية" بنسبة 10% و(تكراران)، بينما انخفضت نسبة المواد التحريرية المنشورة "بدون مصدر" إلى أدنى مستوياتها بـ 5% فقط (تكرار واحد).

أما صحيفة "البلاد" بإجمالي (16) تكراراً، فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث حجم التكرارات، وحلت فيها فئة "مراسل داخلي" في الصدارة المطلقة بنسبة 50% و(8) تكرارات، ولكن الملاحظة الإحصائية الأبرز للصحيفة هي تسجيلها أعلى نسبة نشر "بدون مصدر" بين جميع الصحف بلغت ما نسبته 25% و(4) تكرارات، في حين تساوت فئتا "وكالة أنباء" و"مواقع إلكترونية" في المرتبة التالية بنسبة 13% وبواقع (تكراران) لكل منهما.

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" التي بلغ مجموعها (13) تكراراً، فقد اتسمت ممارستها التحريرية بالتساوي التام في الصدارة بين مصادرها الخاصة والمصادر الخارجية؛ حيث تساوى "المراسل الداخلي" مع "وكالة الأنباء" بنسبة 38% لكل منهما وبواقع (5) تكرارات لكل فئة، تليها فئة "وسائل إعلام أخرى" بنسبة 23% و(3) تكرارات، مما يعكس تنوعاً وتوازناً في استقاء المعلومات الجنائية.

وبالانتقال إلى صحيفة "الأيام" بإجمالي (12) تكراراً، نجد أن "المراسل الداخلي" تقاسم نصف التغطية تماماً بنسبة 50% و(6) تكرارات، بينما حل الاعتماد على "وسائل إعلام أخرى" في المرتبة الثانية بنسبة 33% و(4) تكرارات، تليها "وكالة أنباء" بنسبة 17% و(تكراران).

يقودنا تحليل المصادر الناقلة إلى استنتاج منهجي هام؛ وهو القوة التحريرية للمصادر الخاصة بالجرائد (المراسل الداخلي) والتي تراوحت بين 38% و70%، مما يدل على الاعتماد المكثف على المندوبين والمراسلين في المحاكم والجهات الأمنية المحلية، وهو ما يتسق بنيوياً مع التركيز الجغرافي الكاسح على الجريمة المحلية الذي رصدناه سابقاً.

الجدول (9): يمثل فئة طبيعة الصور

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صور توضيحية	4	20%	7	54%	5	42%	6	38%
صور شخصية	2	10%	3	23%	1	8%	2	13%
صور تعبيرية مولدة بالذكاء الاصطناعي	0	0%	0	0%	2	17%	3	19%
صور انفوجرافيك	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
صور الأرشيف	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
بدون صور	14	70%	3	23%	4	33%	5	31%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول أعلاه المتعلق بـ فئة طبيعة الصور المرافقة لأخبار الجريمة، تبايناً جوهرياً في السياسات التحريرية البصرية للصحف الأربع؛ حيث انقسمت الصحف بين الاعتماد الكاسح على النشر النصي المجرد بدون صور، وبين توظيف الصور التوضيحية كخيار بصري أول، إلى جانب رصد ممارسة بصرية حديثة ومثيرة للاهتمام تتمثل في الاستعانة بـ الذكاء الاصطناعي.

وتكشف القراءة التفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" بمجموع (20) تكراراً عن سياسة تحريرية محافظة وصارمة في التعاطي البصري مع المادة الجنائية؛ حيث قفزت فئة "بدون صور" إلى الصدارة المطلقة بنسبة بلغت 70% و(14) تكراراً، مما يعني أن الصحيفة تفضل سرد وقائع الجرائم نصياً دون إرفاق مواد بصرية في ثلثي تغطيتها تقريباً، بينما توزعت المساحة البصرية المتبقية بين الصور التوضيحية بنسبة 20% و(4) تكرارات، والصور الشخصية بنسبة 10% و(تكراران).

أما صحيفة "البلاد" بإجمالي (16) تكراراً، فقد اتسمت تغطيتها بتنوع بصري لافت؛ إذ تصدرت الصور التوضيحية الترتيب بنسبة 38% و(6) تكرارات، وجاءت فئة "بدون صور" في المرتبة الثانية بنسبة 31% و(5) تكرارات). وتميزت الصحيفة بتسجيلها أعلى نسبة لتوظيف "الصور التعبيرية المولدة بالذكاء الاصطناعي" بين جميع الصحف بنسبة بلغت 19% و(3) تكرارات، مما يعكس مواكبة تقنية سريعة في إنتاج البدائل البصرية لتغطية الحوادث الجنائية، في حين شكلت الصور الشخصية نسبة 13% و(تكراران).

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" التي شكلت (13) تكراراً، فقد أظهرت أعلى معدل استخدام للصور التحريرية، وحلت فيها الصور التوضيحية في الصدارة بنسبة بلغت 54% و(7) تكرارات وهي أعلى نسبة بين جميع الصحف، مما يشير إلى اعتمادها المكثف على الرموز البصرية التعبيرية (مثل صور المطارق، الأصفاد، أو مباني المحاكم) المصاحبة للنص، بينما تساوت فئتا "صور شخصية" و"بدون صور" في المرتبة الثانية بنسبة 23% لكل منهما بواقع (3) تكرارات لكل فئة، مع خلوها تماماً من فئة الذكاء الاصطناعي.

وبالانتقال إلى صحيفة "الأيام" بمجموع (12) تكراراً، نجد أن الصور التوضيحية تبوأت المركز الأول بنسبة 42% و(5) تكرارات، تليها فئة "بدون صور" بنسبة 33% و(4) تكرارات. وحذت الصحيفة حذو "البلاد" في الانفتاح التكنولوجي، حيث جاءت الصور التعبيرية المولدة بالذكاء الاصطناعي في المرتبة الثالثة بنسبة لافتة بلغت 17% و(تكراران)، بينما تذيلت الصور الشخصية القائمة بنسبة 8% فقط بواقع (تكرار واحد).

"يقودنا تحليل طبيعة الصور إلى استنتاجين رئيسيين؛ الأول هو الهيمنة الواضحة للصور التوضيحية كخيار بصري بديل ومفضل لدى الصحف (تتراوح بين 20% و54%) لحساسية نشر الصور الحقيقية للجرائم أو أطرافها. والثاني هو الانقسام التكنولوجي الواضح بين الصحف، حيث دخلت صحيفتا "البلاد" و"الأيام" عصر الرقمنة البصرية عبر توظيف صور الذكاء الاصطناعي التعبيرية لسد النقص البصري".

الجدول (10): يمثل فئة الفنون الصحفية المستخدمة في عرض الجريمة

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفنات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر	16	80%	8	62%	10	84%	6	38%
التقرير	2	10%	2	15%	1	8%	4	25%
القصة الخبرية	2	10%	3	23%	1	8%	6	38%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول أعلاه هيمنة واضحة ومطلقة لفن "الخبر الصحفي" كقالب رئيسي وأكثر تفضيلاً في التغطية الجنائية لدى معظم الصحف المرصودة. ويعكس هذا التوجه رغبة الصحافة المحلية في نقل الأحداث الجنائية والأمنية بسرعة واختصار وبشكل فوري، مقابل تراجع الفنون التفسيرية أو السردية مثل "التقرير" و"القصة الخبرية" في ثلاث صحف، مع تسجيل طفرة مغايرة تماماً تقودها صحيفة "البلاد".

وتكشف القراءة التفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" بإجمالي بلغ (20) تكراراً عن اعتماد كاسح على القوالب الإخبارية؛ حيث حل "الخبر" في الصدارة بنسبة بلغت 80% و(16) تكراراً، بينما تقاسم فنا "التقرير الصحفي" و"القصة الخبرية" المرتبة الثانية بالتساوي التام بنسبة 10% لكل منهما بواقع (تكرارين) لكل قالب، مما يوضح سياسة الصحيفة القائمة على السرد الإخباري الموضوعي والمباشر للواقعة الجنائية.

أما صحيفة "البلاد" بمجموع (16) تكراراً، فقد شكلت الاستثناء البارز والتنوع الفني الأعمق في هذا الجدول؛ إذ تراجعت لديها الصدارة المطلقة المعهودة للخبر، لتتساوى كفتا "الخبر" و"القصة الخبرية" في المرتبة الأولى بنسبة 38% لكل منهما وبواقع (6) تكرارات لكل قالب. ولم يقتصر التميز على ذلك، بل سجلت الصحيفة أيضاً أعلى نسبة لتوظيف فن "التقرير الصحفي" بين جميع الصحف بلغت 25% و(4) تكرارات، مما يعكس سياسة تحريرية متفردة لصحيفة "البلاد" تميل نحو المعالجة السردية الإنسانية (القصة الخبرية) والعمق التحليلي والخلفيات (التقرير) في تناول قضية الجريمة، بدلاً من الاكتفاء بالنشر الخبري الجاف.

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" بلغ إجمالي التكرارات (13) تكراراً، فقد حافظت على القالب التقليدي بوضع "الخبر" في المقدمة بنسبة 62% (8) تكرارات، وجاءت "القصة الخبرية" في المرتبة الثانية بنسبة 23% و(3) تكرارات، وتذيل "التقرير" القائمة بنسبة 15% في (تكراران).

بالانتقال إلى صحيفة "الأيام" بمجموع (12) تكراراً، نجد أنها سجلت أعلى نسبة تركيز وإفراغ تحريري لفن "الخبر الصحفي" بين جميع الصحف بلغت 84% و(10) تكرارات، وهو ما يشير إلى اعتماد شبه كلي على الومضات والتغطيات الإخبارية السريعة والقصيرة، في حين تساوى فنا "التقرير" و"القصة الخبرية" في المرتبة الأخيرة بنسب منخفضة جداً بلغت 8% فقط بواقع (تكرار واحد) لكل منهما.

يقودنا تحليل الفنون الصحفية إلى استنتاجين رئيسيين؛ الأول هو أن "الخبر الصحفي" يظل القالب الأنسب والأكثر أماناً وموثوقية في الصحافة المحلية للتعامل مع المادة الأمنية والجنائية بحكم طبيعتها التي تتطلب المباشرة ونقل معلومات الأجهزة الرسمية بدقة، وتتراوح نسبته بين 62% و84% في ثلاث صحف. والاستنتاج الثاني يكمن في التميز المنهجي لصحيفة "البلاد" التي كسرت هذا القالب التحريري الموحد ووجّهت أكثر من 60% من مساحتها التحريرية نحو الفنون الصحفية المتقدمة (القصة والتقرير)، مما يمنح قراءها أبعاداً تفسيرية وتفاصيل سياقية أوسع حول الظاهرة الجنائية خلال فترة التحليل المذكورة.

الجدول (11): يمثل فئة العناوين المستخدمة في عرض الجرائم

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العنوان الإخباري	16	80%	4	31%	8	67%	9	56%
العنوان الاستفهامي	0	0%	3	23%	1	8%	3	19%
العنوان التعجبي	2	10%	2	15%	0	0%	0	0%
العنوان المقتبس	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
العنوان التوصيفي	2	10%	1	8%	1	8%	2	13%
العنوان الصادم (المثير)	0	0%	3	23%	2	17%	2	13%
العنوان التهكمي	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول أعلاه هيمنة صريحة وكاسحة لنمط "العنوان الإخباري" التقليدي عبر الصحف الأربع، مما يبرهن على التزام الصحافة المحلية بالأسلوب التقريري والمباشر عند صياغة رؤوس أخبار الجريمة، مع تسجيل تباينات لافتة في مدى الاستعانة بالعناوين الجاذبة أو الصادمة لكسر هذا القالب التقليدي.

وتكشف القراءة التفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" بإجمالي (20) تكراراً عن أعلى معدل تمسك بالنمط الكلاسيكي؛ حيث اكتسح "العنوان الإخباري" صدارتها بنسبة بلغت 80% و(16) تكراراً، في حين تقاسمت فئتا "العنوان التعجبي" و"العنوان التوصيفي" النسبة المتبقية بـ 10% لكل منهما بواقع (تكرارين) لكل فئة.

أما صحيفة "البلاد" بمجموع (16) تكراراً، فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث حجم التكرارات، وحافظت على صدارة العنوان الإخباري بنسبة 56% و(9) تكرارات. وتميزت الصحيفة بتبنيها أعلى نسبة لـ "العنوان الاستفهامي" بين جميع الصحف بلغت 19% و(3) تكرارات كأداة تحريرية لإثارة فضول القارئ والبحث عن الإجابات، تليها فئتا "العنوان التوصيفي" و"العنوان الصادم (المثير)" بالتساوي بنسبة 13% لكل منهما في (تكراران).

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" بلغ مجموع (13) تكراراً، فقد ظهرت كأكثر الصحف تنوعاً وتوزيعاً لأساليبها العنوانية، ورغم حلول "العنوان الإخباري" في المقدمة بنسبة 31% (4) تكرارات، إلا أنه تساوى معه في ذات النسبة تقريباً كل من "العنوان الاستفهامي" و"العنوان الصادم (المثير)" بنسبة 23% لكل منهما بواقع (3) تكرارات لكل فئة، تليها العناوين التعجبية بنسبة 15% و(تكرارين)، ثم التوصيفية بنسبة 8% في (تكرار واحد)، مما يوضح ميلاً تحريرياً أكبر لدى صحيفة "الوطن" نحو استخدام الصياغات الجاذبة، التفاعلية، والدرامية لعرض المادة الجنائية.

بالانتقال إلى صحيفة "الأيام" التي بلغ إجمالي التكرارات فيها (12) تكراراً، نجد أن "العنوان الإخباري" حصد ثلثي المساحة التحريرية بنسبة 67% و(8) تكرارات، بينما جاء "العنوان الصادم (المثير)" في المرتبة الثانية بنسبة 17% و(تكراران)، تليها فئتا "العنوان الاستفهامي" و"العنوان التوصيفي" بنسب منخفضة بلغت 8% لكل منهما بواقع (تكرار واحد) لكل تصنيف.

يقودنا تحليل فئة العناوين إلى استنتاج بنيوي رئيسي؛ وهو الاعتماد الكلي للصحافة المحلية على العناوين الإخبارية المباشرة (بنسب تتراوح بين 31% و80%)، لكونها الأنسب لطبيعة الأنباء القضائية والأمنية الرسمية، ومراعاة لحساسيتها القانونية والمجتمعية.

الجدول (12): يمثل فئة طريقة العرض

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طولي / عمودي	8	40%	6	46%	8	67%	7	44%
عرضي / أفقي	12	60%	7	54%	4	33%	9	56%
المجموع	20	100%	13	100%	12	100%	16	100%

يُظهر الجدول أعلاه انقساماً واضحاً وتنافساً في الخيارات الإخراجية والتصميمية بين الصحف الأربع؛ حيث تباينت المدارس الإخراجية للصحف بين تفضيل نمط "عرضي / أفقي" لتمديد المواد والقصص الجنائية عبر الصفحات، وبين الاعتماد على نمط "طولي / عمودي" التقليدي لتكثيف المادة الصحفية.

وتكشف القراءة التفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" بإجمالي (20) تكراراً عن ميل إخراجي لافت نحو النمط العرضي؛ حيث حلت فئة "عرضي / أفقي" في الصدارة بنسبة بلغت 60% و(12) تكراراً، في حين حاز النمط "طولي / عمودي" على النسبة المتبقية البالغة 40% و(8) تكراراً، مما يشير إلى توجه المخرج الصحفي فيها نحو منح قضايا الجريمة مساحات ممتدة أفقياً لجذب عين القارئ وتسهيل القراءة.

أما صحيفة "البلاد" بمجموع (16) تكراراً، فقد سارت على ذات النهج التصميمي وبنسب متقاربة؛ إذ تصدرت فئة "عرضي / أفقي" الترتيب بنسبة 56% و(9) تكرارات، بينما جاء النمط "طولي / عمودي" في المرتبة الثانية بنسبة 44% و(7) تكرارات، وهو ما يتسق مع ما رصدناه سابقاً في صحيفة "البلاد" من ميل نحو الفنون المتقدمة كالتقارير والقصص التي تتطلب عادةً إخراجاً أفقياً ممتداً ومريحاً بصرياً.

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" بلغ مجموع التكرارات (13) تكراراً، فقد حافظت على هذا التوجه العام ولكن بفارق ضئيل؛ حيث حلت فئة "عرضي / أفقي" في المقدمة بنسبة 54% و(7) تكرارات، وتلتها مباشرة فئة "طولي / عمودي" في المرتبة الثانية بنسبة 46% و(6) تكرارات، مما يعكس توازناً نسبياً وتقارباً كبيراً بين النمطين في إخراج صفحاتها الجنائية.

بالانتقال إلى صحيفة "الأيام" بإجمالي (12) تكراراً، نجد أنها شكلت الاستثناء التحريري والإخراجي الأبرز في هذا الجدول؛ حيث انقلبت لديها الآية لتكتسح فئة "طولي / عمودي" الصدارة بنسبة بلغت 67% و(8) تكرارات وهي أعلى نسبة تسجيل لهذا النمط بين جميع الصحف، في حين تراجع النمط "عرضي / أفقي" إلى المرتبة الثانية بنسبة 33% و(4) تكرارات. ويعزى هذا التميز إحصائياً وبنيوياً إلى طبيعة المواد الجنائية في صحيفة "الأيام" والتي تبين سابقاً أنها تتركز في قالب "الخبر الصحفي المباشر والمختصر"، وهو القالب الذي يناسبه تماماً النشر الطولي والعمودي التقليدي الموفر للمساحات.

يقودنا تحليل فئة طريقة العرض إلى استنتاجين رئيسيين؛ الأول هو تفضيل أغلبية الصحف المحلية (أخبار الخليج، البلاد، والوطن) للنمط الإخراجي العرضي والأفقي بنسب تتراوح بين 54% و60%، لما يمنحه من إبراز بصري أفضل وقدرة على احتواء العناصر التوضيحية المصاحبة للمادة. والاستنتاج الثاني يكمن في الانفراد التصميمي لصحيفة "الأيام" بالاعتماد الكثيف على النمط الطولي والعمودي، وهو ما يثبت ترابط السياسة التحريرية مع الرؤية الإخراجية؛ فكلما مالت الصحيفة إلى الأخبار القصيرة والمباشرة، انعكس ذلك على تبني قالب إخراجي طولي ومكثف خلال فترة التحليل المذكورة.

الجدول (13): يمثل فئة الأطر المستخدمة

الصحيفة	اخبار الخليج		الوطن		الأيام		البلاد	
الفئات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار إسناد المسؤولية الجنائية	3	15%	5	38%	5	42%	2	13%
إطار الضحية والبعد الإنساني	0	0%	0	0%	1	8%	0	0%
إطار الأثر الأمني والمجتمعي	1	5%	0	0%	0	0%	0	0%
إطار الخسائر والأضرار	1	5%	1	8%	1	8%	2	13%
إطار الردع القانوني والعقاب	5	25%	3	23%	2	17%	6	38%
إطار الوقاية والتوعية المجتمعية	0	0%	0	0%	0	0%	1	66%
إطار الإهمال والقصور المؤسسي	1	5%	0	0%	0	0%	0	0%
إطار الجريمة كتهديد للصحة العامة	0	0%	0	0%	1	8%	0	0%
إطار نفاذ القانون والإنجازات الأمنية	3	15%	1	8%	1	8%	5	31%
إطار التعاون المؤسسي والمجتمعي	5	25%	1	8%	1	8%	0	0%
إطار العقوبات البديلة	1	5%	2	15%	0	0%	0	0%
إطار العدالة الإصلاحية للطفل	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
اطر أخرى	0	0%	0	0%	0	0%	0	0%
المجموع	20	100%	13	100%	12	%100	16	%100

يُظهر الجدول أعلاه تباثاً وتنوعاً في كيفية صياغة وبناء الرسالة الصحفية وتوجيه الرأي العام نحو القضايا الجنائية. وقد هيمنت أطر "الردع القانوني والعقاب"، و"إسناد المسؤولية الجنائية"، و"نفاذ القانون والإنجازات الأمنية" على المشهد التحريري العام، مما يعكس تركيزاً صحفياً مكثفاً على أبعاد المعالجة القانونية والأمنية الرسمية للجريمة.

وتكشف القراءة التفصيلية لصحيفة "أخبار الخليج" في ما مجموعه (20) تكراراً عن تقاسم الصدارة المشتركة بين إطارين رئيسيين بنسبة 25% لكل منهما بواقع (5) تكرارات لكل فئة، وهما: إطار الردع القانوني والعقاب وإطار التعاون المؤسسي والمجتمعي، يليهما بالتساوي بنسبة 15% و(3) تكرارات كل من "إطار إسناد المسؤولية الجنائية" و"إطار نفاذ القانون والإنجازات الأمنية"، مما يبرز سياسة الصحيفة القائمة على تقديم صورة متكاملة تجمع بين صرامة العقاب والتعاون الجماعي لمواجهة الجريمة، بينما توزعت بقية النسب بنسبة 5% عبر أطر الخسائر والاضرار، والأثر الأمني والمجتمعي، والإهمال والقصور المؤسسي، والعقوبات البديلة.

أما صحيفة "البلاد" بإجمالي (16) تكراراً، فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث حجم التكرارات، وأظهرت انحيازاً كبيراً نحو زوايا الطرح القانونية والأمنية؛ إذ تصدر إطار الردع القانوني والعقاب بنسبة بلغت 38% و(6) تكرارات، وجاء إطار نفاذ القانون والإنجازات الأمنية في المرتبة الثانية بنسبة 31% و(5) تكرارات، مما يعني أن هذين الإطارين استحوذا وحدهما على نحو 69% من المساحة التأطيرية للصحيفة. وتوزعت بقية التغطية بالتساوي بنسبة 13% وبواقع (تكرارين) لكل من إطار إسناد المسؤولية الجنائية وإطار الخسائر والأضرار، في حين تذيل القائمة إطار الوقاية والتوعية المجتمعية بنسبة بلغت 6% وبواقع (تكرار واحد).

وفيما يتعلق بصحيفة "الوطن" من حيث مجموع التكرارات بلغت (13) تكراراً، فقد تركزت معالجتها التحريرية بشكل أساسي حول إطار إسناد المسؤولية الجنائية الذي حل في الصدارة بنسبة 38% و(5) تكرارات، يليه إطار الردع القانوني والعقاب بنسبة 23% و(3) تكرارات، ثم إطار العقوبات البديلة بنسبة 15% و(تكراران) وهو ما يمثل تميزاً لافتاً لصحيفة "الوطن" في تسليط الضوء على هذه الفئة الحديثة من العقوبات مقارنة ببقية الصحف، بينما تساوت أطر الخسائر والاضرار، ونفاذ القانون والإنجازات الأمنية، والتعاون المؤسسي والمجتمعي بنسبة 8% و(تكرار واحد) لكل منها.

بالانتقال إلى صحيفة "الأيام" بإجمالي (12) تكراراً، نجد أنها سجلت أعلى نسبة تركيز لـ "إطار إسناد المسؤولية الجنائية" بين جميع الصحف بلغت 42% و(5) تكرارات، مما يوضح ميلاً تحريرياً مكثفاً لربط الجريمة بمرتكبيها المباشرين والتركيز على تفاصيل توجيه التهم الرسمية. وحل "إطار الردع القانوني والعقاب" ثانياً بنسبة 17% و(تكراران)، بينما توزعت بقية المساحة التحريرية بنسبة منخفضة بلغت 8% (تكرار واحد) عبر أطر الضحية والبعد الإنساني، والخسائر والاضرار، والجريمة كتهديد للصحة العامة، ونفاذ القانون والإنجازات الأمنية، والتعاون المؤسسي والمجتمعي.

يقودنا تحليل الأطر المستخدمة إلى استنتاج رئيسي هام؛ يتمثل في صدارة الأطر ذات الطابع الرسمي الجزائي (المسؤولية، الردع، والإنجازات الأمنية) في عموم الصحافة المحلية بنسب مرتفعة، وهو ما يهدف إلى تعزيز الثقة في سيادة القانون والمنظومة القضائية والأمنية.

مناقشة النتائج

1. على مستوى أنماط الجرائم، تكشف الدراسة عن هيمنة واضحة للجرائم الإلكترونية والجرائم الاقتصادية والمالية في الصحف الأربع، وهو ما يحقق هدفها المتعلق برصد أبرز أنماط الجرائم؛ إذ تظهر الصحافة البحرينية مواكبة للتحول الرقمي والاقتصادي، مع تركيز على الأبعاد التقنية والمادية للوقائع الجنائية كأولويات تحريرية رئيسية في المشهد الصحفي.
2. فيما يخص الأطر الإعلامية، يتبين أن الصحف تميل إلى تأطير الجريمة عبر مزيج من الأطر الرسمية والسببية؛ إذ تبرز الظروف الاقتصادية والإدمان وتعاطي المخدرات كإطارين تفسيريين رئيسيين، إلى جانب أطر قانونية مثل الردع والعقاب وإسناد المسؤولية الجنائية، ما يحقق هدف الدراسة الأول في التعرف على الأطر التي توظفها الصحف في تناول الجريمة ويكشف عن توجه عام يعزو الجريمة إلى ضغوط اجتماعية واقتصادية وسلوكيات فردية.
3. على مستوى أساليب المعالجة، تظهر النتائج أن الاتجاه الإيجابي والمحايد يهيمنان على تغطية أخبار الجريمة بنسب تتراوح بين 38% و83%، بينما يتراجع الاتجاه السلبي بشكل ملحوظ، حيث تسعى الصحف إلى إبراز جهود الضبط والعدالة وتقديم صورة مطمئنة للمجتمع، أو سرد الوقائع بنبرة تقريرية مجردة بعيداً عن التهويل.
4. في طبيعة الصور المرافقة، إذ تكشف عن انقسام بين نهج محافظ يعتمد على النشر النصي المجرد بدون صور وبين نهج يفضّل الصور التوضيحية الرمزية، مع بروز حديث لاستخدام الصور التعبيرية المولدة بالذكاء الاصطناعي في بعض الصحف، بما يعكس تحولاً في اللغة البصرية للتغطية الجنائية بين المحافظة والابتكار التقني في تمثيل الجريمة بصرياً.
5. على المستوى الجغرافي، يتضح أن الجريمة المحلية تمثل القاسم المشترك والأولوية القصوى في جميع الصحف، حيث تجاوزت نسبتها نصف إجمالي الأخبار في كل صحيفة، بنطاق يتراوح بين 54% و75%، بينما يأتي الشأن الجنائي العربي في المرتبة الثانية، وتظل الجريمة الدولية في ذيل الاهتمام. هذا التركيز الجغرافي يؤكد تمركز التغطية حول أمن المجتمع المحلي واستجابة لتطلعات القارئ الذي يهتم أولاً بما يقع داخل حدود المملكة.
6. في توزيع أنماط الجرائم بين الصحف، تركز "أخبار الخليج" على الجرائم الاقتصادية والمالية والمخدرات والمؤثرات العقلية، فيما تتصدر الجرائم الإلكترونية في "البلاد" و"الوطن"، وتظهر "الأيام" بتوازن بين الجرائم الإلكترونية والاقتصادية والمخدرات بنسب متقاربة. هذا التنوع يعكس اختلافاً في أولويات كل صحيفة، لكنه يؤكد في الوقت نفسه الصعود القوي للجرائم الإلكترونية والاقتصادية كموضوعات جنائية مركزية في الخطاب الصحفي.
7. اتجاهات المعالجة التحريرية تختلف نسبياً بين الصحف؛ إذ تسود المعالجة الإيجابية في "أخبار الخليج" و"البلاد" و"الأيام"، بينما تنفرد "الوطن" بارتفاع الاتجاه المحايد على حساب الإيجابي، مع تراجع مستمر للاتجاه السلبي في جميع الصحف. هذا النمط يبيّن أن الصحافة المحلية توظف خطاباً يركز على طمأنة الجمهور وتعزيز صورة الأجهزة الأمنية أكثر من التركيز على النقد أو إبراز المخاطر.
8. في تفسير مسببات الجريمة، تتقدم الظروف الاقتصادية (الفقر، البطالة، الخلافات المالية، السرقة) والإدمان وتعاطي المخدرات بوصفهما أهم أسباب تُستدعى في التغطية، بينما ترتفع فئة "لم توضح" في صحف مثل "أخبار الخليج" و"الأيام"، في دلالة على ميل جزء من التغطية إلى نقل الحدث دون الخوض في خلفياته. هذا التشتت بين أطر تفسيرية واضحة وأخرى مبهَمة يبرز وجود نمط مزدوج بين صحافة تسعى لتفسير الظاهرة، وأخرى تكتفي بوظيفة الإخبار.
9. في تمثيل جنسيات مرتكبي الجرائم، تُظهر النتائج هيمنة للجنسية البحرينية في ثلاث صحف بنسب بين 35% و62%، مقابل تصدر الجنسية الأجنبية في صحيفة "البلاد" وحدها، مع اختلاف في مستوى التجهيل؛ إذ تبقى "أخبار الخليج" ربع مادتها دون تحديد جنسية، بينما تخلو مادتا "الوطن" و"الأيام" تماماً من أي تجهيل. هذا يشير إلى سياسات تحريرية

متباينة في التعامل مع الهوية والجنسية، ويفتح المجال لقراءات نقدية حول علاقة الخطاب الجنائي بالانتماء الوطني والآخر الأجنبي.

10. من حيث مواقع النشر، تكشف الدراسة عن تفضيل أغلبية الصحف (أخبار الخليج، البلاد، الأيام) لتسكين أخبار الجريمة داخل الصفحات الفرعية الداخلية بنسب عالية بين 69% و75%، في حين تنفرد "الوطن" بنقل ثقل التغطية الجنائية إلى الصفحة الرئيسية والأخيرة بنسبة إجمالية تبلغ 84% من موادها، ما يعكس اختلافاً بنيوياً بين من يتعامل مع أخبار الجريمة كمحتوى داخلي تخصصي ومن يقدّمها كعنوان رئيسي للمشهد اليومي وجزء من واجهة الصحيفة.

11. على مستوى المصادر الناقلة، يظهر اعتماد رئيسي وجوهري على "المراسل الداخلي" في الصحف الأربع، بنسب تتراوح بين 38% و70%، مع تفاوت في الانفتاح على الوكالات ووسائل الإعلام الأخرى؛ حيث تسجل "البلاد" أعلى نسبة نشر بدون مصدر محدد، بينما تتوازن "الوطن" بين المراسل الداخلي ووكالة الأنباء. هذا يدل على قوة البنية الخبرية المرتبطة بالمندوبين في المحاكم والجهات الأمنية، ويتسق مع التركيز الكاسح على الجريمة المحلية التي تتطلب حضوراً مباشراً في الميدان القضائي والأمني.

12. في القوالب والأطر الشكلية، تهيمن فنون الخبر الصحفي والعنوان الإخباري ونمط العرض الأفقي على معظم الصحف، مع تميز لافت لصحيفة "البلاد" في توظيف القصة الخبرية والتقرير وإخراج المواد أفقياً، وتميز "الأيام" في الاعتماد الكثيف على النمط الطولي والعمودي، إلى جانب صدارة الأطر الرسمية الجزائية (الردع القانوني والعقاب، المسؤولية الجنائية، نفاذ القانون والإنجازات الأمنية) في التأطير العام. هذه المنظومة الشكلية والمضمونية تؤكد أن الصحافة البحرينية تتعامل مع المادة الجنائية بوصفها حقلاً رسمياً يتطلب دقة ومباشرة في الخبر والعنوان والقالب، مع مساحات محدودة للمعالجة الإنسانية أو الوقائية.

التوصيات والمقترحات

1. توصي الباحثة بالانتقال من الاكتفاء بالسرد الخبري المباشر إلى تغطية تُبرز الأسباب البنيوية للجريمة (الظروف الاقتصادية، البطالة، الإدمان) وتقدّم محتوى توعوياً يساهم في الوقاية، بحيث تصبح الأخبار الجنائية مدخلاً للفهم والإصلاح وليس مجرد سرد للحوادث.

2. توصي الباحثة بوضع معايير تحريرية مكتوبة لكيفية ذكر الجنسية أو تجهيلها، بما يمنع ترسيخ الصور النمطية السلبية عن البحرينيين أو الأجانب، ويراعي التوازن بين مقتضيات الدقة والشفافية من جهة، ومتطلبات العدالة وعدم وصم فئات بعينها من جهة أخرى.

3. توصي الدراسة الصحف التي تعتمد شبه كلي على الخبر التقليدي بأن تستلهم تجربة "البلاد" في توظيف التقرير والقصة الخبرية، بما يتيح سرديات أعمق حول الجريمة وملابساتها وسياقاتها الاجتماعية والقانونية، ويحوّل صفحة الحوادث من مجرد إخبار إلى تحليل وتفسير.

4. توصي الدراسة بتقليص نسبة الأخبار المنشورة دون مصدر محدد، والالتزام بإسناد واضح إلى المراسلين، والوكالات، والبيانات الرسمية، مع إدماج خبراء قانون واجتماع ونفس لتعدد زوايا التفسير، بما يرفع موثوقية التغطية ويحد من اللبس والتأويل غير المدعوم.

5. إلى جانب التركيز المشروع على الردع والعقاب ونفاذ القانون، توصي الباحثة بزيادة حضور الأطر التي تبرز الضحية، الخسائر الاجتماعية، والوقاية والتوعية، حتى لا ينحصر الخطاب في العقوبة وحدها، بل يقدّم رؤية شاملة للجريمة بوصفها ظاهرة يمكن الحدّ منها بسياسات اجتماعية وثقافية.

6. توصي الدراسة بإطلاق برامج تدريبية للصحفيين في أخلاقيات تغطية الجريمة، التعامل مع الضحايا، اللغة غير الرسمية، والتغطية الرشيدة للجرائم الإلكترونية والاقتصادية، مستفيدة من الخبرات البحثية والأكاديمية في البحرين، بما يعزّز جودة الخطاب الجنائي والإعلامي على حد سواء.

خاتمة

تُمثّل هذه الدراسة إضافة علمية ومنهجية للمكتبة الإعلامية والأكاديمية في مملكة البحرين؛ إذ تسلّط الضوء على قطاع تحريري حيوي وحساس يرتبط مباشرة بالأمن المجتمعي وتشكيل الوعي العام. ومن خلال رصد أطر المعالجة الصحفية للموضوعات الجنائية في الصحف البحرينية خلال الفترة الزمنية المحددة، وعبر تطبيق المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، نجح البحث في توفير قراءة منظمة وممنهجة للآليات التي تعتمدها الصحافة المحلية في صياغة خطابها الجنائي وبناء سردياتها الإخبارية.

إن معالجة أخبار الجريمة في وسائل الإعلام تتجاوز مجرد نقل الوقائع والأحداث اليومية؛ فهي عملية اتصالية معقدة تتدخل فيها عوامل شتى، بدءاً من السياسات التحريرية الخاصة بكل مؤسسة صحفية، والبيئة القانونية والاجتماعية المحيطة، وصولاً إلى طبيعة العلاقة التفاعلية مع المصادر الرسمية والأمنية. وتكشف القراءة المتعمقة لأساليب التأطير والتناول عن أهمية الالتفات إلى التفاصيل المهنية والشكلية للخطاب الصحفي—سواء في كيفية صياغة العناوين وتسكين الأخبار، أو في اختيار نوعية المصادر وتوظيف الفنون البصرية المرافقة—لما لهذه العناصر من أثر تراكمي بالغ في تشكيل اتجاهات الجمهور وصناعة وعيه الأمني والقانوني.

وتأسيساً على الأطروحات والمناقشات التي قدمتها الدراسة، تبرز حاجة ملحة إلى مراجعة دورية وتطوير مستمر للسياسات التحريرية داخل غرف الأخبار البحرينية. فالانتقال بالصحافة الجنائية من طور "الإخبار السردي المباشر" إلى طور "الصحافة التفسيرية والوقائية" لم يعد ترفاً مهنياً، بل هو ضرورة تمليها طبيعة الجرائم المستحدثة التي فرضها التحول الرقمي والتغير الاقتصادي والاجتماعي. ويتطلب هذا التحول التزاماً جماعياً من المؤسسات الصحفية لوضع معايير مهنية ومواثيق سلوك مكتوبة تضبط قضايا النشر الحساسة—مثل الهوية والجنسية والخصوصية الفردية—بما يضمن التوازن الدقيق بين تزويد المجتمع بالحقائق وحماية السلم الأهلي ومراعاة حقوق الإنسان والعدالة.

ختاماً، تفتح هذه الدراسة بوابات جديدة للباحثين والمهتمين بالخطاب الإعلامي، وتؤكد على أهمية مد جسور التعاون والشراكة بين الحقلين الأكاديمي والمهني لتصميم برامج تدريبية متخصصة ترتقي بمهارات الصحفيين في معالجة القضايا الجنائية برؤية قانونية واجتماعية وإنسانية شاملة، بما يضمن صيانة الدور التنويري والتوعوي للصحافة الوطنية كشريك أساسي في حماية المجتمع واستقراره.

المراجع والمصادر

1. روابده، مرام. والنجار، سعيد. (2025). أطر المعالجة الإعلامية لموضوعات مشروع الحديث السياسي في المملكة الأردنية عبر وسائل الإعلام الرقمية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 31(2).
2. عبدالقادر، إيمان. (2025). أطر المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في المواقع الإلكترونية المصرية (دراسة تحليلية). مجلة كلية الآداب جامعة آسوان، 18(2).
3. عبدالجواد، صفاء. (2025). أطر معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للجرائم السيبرانية ضد الأطفال – دراسة تحليلية -. مجلة البحوث الإعلامية، 74(2).
4. الشرقاوي، روان. والنجار، سامي. (2025). أطر معالجة الصحف الإلكترونية لقضايا العنف الأسري وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو صورة الأسرة المصرية، المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع. 4(2).
5. الحبروني، رشا. (2024). المعالجة الإعلامية لقضايا الاغتيالات السياسية بالقنوات الإخبارية العربية والأجنبية "دراسة حالة". المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، 16.
6. الشمري، مرتضى. (2024). المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات في الصحافة الالكترونية العراقية – دراسة تحليلية لموقع صحيفة المدى انموذجاً للمدة من 2024/1/1 لغاية 2024/6/31، مجلة آداب المستنصرية / الانسانيات. 48(108).
7. لحمر، إيمان. وعزوز، هند. (2022). المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة عبر قناة الشروق TV – دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج جنايات -. مجلة المعيار، 26(64).

8. ذهبية، آيت. (2022). المعالجة الإعلامية لموضوع "الجريمة في السياق السوسيو – ثقافي الجزائري" في برامج التلفزيون الخاص – دراسة تحليلية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 06(02).

9. الدلو، جواد. (2018). الإنفوجرافيك في الصحافة الفلسطينية دراسة حالة لصحيفة الرسالة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، 26.

10. بوشليبي، أمنة. ,وجينوس، جيسون. (2025). التغطية الإخبارية للجرائم على وسائل الإعلام الإلكترونية: تحليل مقارن بين الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية .المجلة المصرية لبحوث الأعلام 2025(91).

11. قريد، فريد. وزيتوني، عائشة بية. (2024). مساهمة الخصائص السوسيوديمغرافية في بروز أنماط الجريمة لدى الشباب بالأحياء السكنية الجديدة – دراسة ميدانية بحي "الكاليتوسة" بولاية عنابة. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، 09(03).

12. البشرى، محمد. الأمين. (1999). أنماط الجرائم في الوطن العربي. مركز الدراسات والبحوث، دار جامعة نايف لنشر.

13. كامل، شيرين كامل العراقي. (2024). أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الأسرة في البرامج الاجتماعية بالتليفزيون المصري برنامج "ماما دوت أم) نموذجاً. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 44.

14. حسين، سمير. (2006). دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام. القاهرة: عالم الكتب.

15. صالح، ولاء. شريف. (2021). صورة المرأة في الإعلام الإذاعي الفلسطيني: صوت فلسطين، أجيال، نساء اف ام أنموذجاً، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

16. Beard, J.H., Trombley, S., Walker, T. et al. Public health framing of firearm violence on local television news in Philadelphia, PA, USA: a quantitative content analysis. BMC Public Health 24, 1221 (2024). https://doi.org/10.1186/s12889-024-18718-0

17. Arango Pastrana, C., Vallejo-Trujillo, S., & Osorio-Andrade, C. F. (2025). The Communication of Fear: Factors of Crime News Impacting Engagement on Social Networks. Journalism and Media, 6(3), 132. https://doi.org/10.3390/journalmedia6030132

18. Zakir, D. M., Isani, M., Wahab (PSP), A., Shabbir, T., & Ahmad, M. (2025). Media, Morality, and the Sociology of Fear: How News Framing Shapes Public Perception of Crime Learning. Inverge Journal of Social Sciences, 4(4), 354–367. https://doi.org/10.63544/ijss.v4i4.205

19. Abuarrah, S. (2025). Framing of Honor Crimes: A Comparative Analysis in Jordan and Lebanon Media Coverage. Sociology Compass, 19(10), e70121.

20. Sapru, D. (2025). Analyzing Crime Discourse in US Metropolitan Communities on Reddit: Trends, Influences, and Insights. arXiv preprint arXiv:2512.18227.

21. Hassan, F. B., Al Jubair, M., Hasan, M. M., Hossain, T., Shuvo, S. M. R. K., & Arefin, M. S. (2025, July). Understanding Public Perception of Crime in Bangladesh: A Transformer-Based Approach with Explainability. In 2025 International Conference on Quantum Photonics, Artificial Intelligence, and Networking (QPAIN) (pp. 1-6). IEEE.

22. H T Shivkumar, Nesara Kadanakuppe (2024) Media coverage of crime reports: An analysis of news coverage of crime against women in major newspapers in Karnataka. Library Progress International, 44(3), 26561-26568